


قول آخر في الدولة المدنية

ان تدعو وزارة الثقافة الأردنية لتحدث عن مفهوم الدولة المدنية، فالأمر مفهوم، ولكن حين تدعو مؤسسة دينية لتلقي محاضرة عن مفهوم الدولة المدنية، فذلك يعني ان الجدل وصل الى داخلها وتحطى الحدود بنشان مفهومها واتواعها وعلاقتها بالعلمانية، ولم يبق مقصراً على تيارين متعارضين، بل امتد الصراع الى داخل كل تيار، لانه يتعلق بهوية الدولة وشرعية الحكم فيها . واذا كان هناك خلط بين مفهوم العلمانية ومفهوم المدنية، فالأمر له ما يبرزه أحياناً، خصوصاً وإن المصطلح الأول يثير بعض الحساسيات بسبب تجارب لبعض البلدان الاشتراكية السابقة، في حين ان المصطلح الثاني يبدو أكثر نعمة، علماً بأن كلي المصطلحين من خامة واحدة وهي منسوجة على نحو متداخل في الشكل والمحتوى، وأياً كانت المسألة فالمفهومين يكادان أن يكونا مترادفين. ومع ذلك فيها يثيران تعارضات شديدة بعضها الكاري سلفي يعتر الفكر صناعة غربية خالصة واختراع شبيهه بزمع نقلها لثقافتنا وتاريخنا دون الأخذ بنظر الاعتبار تطور الفكر القانوني والدستوري والاجتماعي، وبعضها الآخر تعريبي يريد ان يقطع كل صلة بالثقافة ليعرض المفهوم حكراً على الغرب وحده دون ان يأخذ بنظر الاعتبار تفاعل الأفكار وتطورها تاريخياً، بما فيه مساهمة الفكر القانوني العربي بالثورات العالمي، منذ دولة المدينة وتستورها الحديث، معتبراً ان المفهوم ينتمي إلى عالم الحداثة وما بعدها . اما الثالث فهو انتقائي يثير إشكالات حول بعض القضايا الخلافية التي تتعلق بحقوق الإنسان وحقوق المرأة ونظام العقوبات وغيرها، فيدعو هذا التيار الى ان تأخذ ما يتناسب معنا وترفض ما لا يعجبنا. وراعي حضاري توازمي يقوم على التفاعل مع الثقافات الأخرى ويأخذ درجة تطور مجتمعنا بنظر الاعتبار ويستفيد من التجربة الكونية على هذا الصعيد، خصوصاً واننا جزء من التطور العالمي ولا يمكننا ان نعرل أنفسنا عما يجري حولنا دون ان يعني ذلك التخلي عن خصوصيتنا الثقافية والدينية، ويسبب هذه الاختلافات يحدث الجدل حول هذا المفهوم بعد ان وصلت الدولة العربية المعاصرة إلى طريق مسدود في ظل اهتراف الشرعية السياسية الذي تعيشه. وكان أحد تعبيراتها هو اندلاع موجة ما سمي بالربيع العربي التي شهدت سداً وحيداً بين شعار الدولة المدنية ونقيضها من الشعارات للتحصينة والمتطرفة في الغالب، وكانت إحدى تجلياتها داعش ولقبها القاعدة ومن على شاكرتهما، سواء بتوفير الفكرة أم بتحقيروها، تبعاً للمرجعيات الفكرية والأيديولوجية للجماعات المختلفة. ومثل هذا النقاش يكتسب اليوم أهمية أكبر، خصوصاً في الحوارات الساخنة، ولاسيما في مواسم الانتخابات النيابية وبين الكتل التصارعة والتي يبرز من بينها الدعوة لقيام دولة مدنية، بل إن بعض القوى حمل اسم التيار المدني حتى وإن كان دينياً، مثلما هناك من يدعو اليوم إلى دولة مدنية بمرجعيات إسلامية. ويشهد تاريخنا المعاصر ان الدولة العربية الحديثة ظلت تترواح تحت مبررات دينية تارة وأخرى علمانية، مدنية أو عسكرية، ببرنامج أو ببرنامج ملكي أو جمهوري، لانها لم تستطع ان تنجز عملية التغيير المطلوبة والتنمية المستدامة. المصطلحان المدني والعلمانية يثيران أسئلة ساخنة في تحديد هوية الدولة، فيحدث الخلط بين الدولة وبين السلطة التي تتوغل أحياناً على الدولة وتحاول ابتلاعها، وإذا كانت علاقات الإنسان مدنية واجتماعية منذ الأزل، فهناك قواعد دينية تحكم إليها، سواء كانت ذات بعد إلهي أم إنساني أم قانوني، وهي جزء من منظومة الحياة، ويبنى الحكم بين الناس للقانون الذي يقول عنه مونتسكيو إنه يجب ان يكون مثل الموت الذي لا يستثنى أحداً . وإذا كانت العلمانية (بالفكر) طرفية في الفكر فهي غير معنية باتخاذ موقف من الإيمان الديني، لانه ليس مجالها، وحتى وإن كان بين صفوفها تيار ينادي بالإنحياز، ولكنه لا يدعو إلى معزولاً وقد تراجع هو الآخر، ويهدد العلم، ففي الدولة المدنية هناك مساحة أكبر للثقافة عن حق الإنسان بالتدين وممارسة الشعائر الدينية بكل حرية، مثلما لا يمكن فرض معتقد على إنسان أو إرغامه على قبوله دون ثقافته، وحتى بعض الدول التي تعلن عن هويتها العلمانية مثل فرنسا والولايات المتحدة وكندا وكوريا الجنوبية والهند، فإنها لم تتخذ أي موقف من الدين، بقدر ما تعمل على وضع مسافة واحدة من جميع الأديان وتأمين احترامها الكامل والسماح بحرية المعتقد، ففي فرنسا على سبيل المثال فإن جدول العمل الرسمي يمتدس بأغلبه من الأعياد الكاثوليكية. أما في الهند فإن الدولة تقدم مساحاً للحجاج المسلمين سنوياً، في حين ان دستور استراليا لا ينص على العلمانية، لكنه يحتوي على مبادئ علمانية من إنه يبدأ بعبارة تعتمد على نعمة الله، وهناك العديد من البلدان التي تعين الدولة إلا أن سياستها تحتوي على مبادئ علمانية، مثل العديد من البلدان العربية.



**عبد الحسين شعبان**  
بيروت  
□ باحث ومفكر عربي


وخلت الأعمال الفنية العراقية من دراما لتوثيق الإنتصارات

لقد خلعت الفضائيات العراقية من الأعمال الفنية الجادة والرصينة لاسيما في هذه المرحلة، مرحلة ما بعد داعش والنصر العظيم! وكان جدير بالذكر الفضائيات لاسيما العراقية ان تنتج أعمالاً خاصة ببطولات قواتنا الأمنية والحشد بعد انتهاء العمليات العسكرية. وبإلتكادك لو أنها أنتجت هذه الأعمال فهي لن تكون لتحقيق المتعة للمشاهد وسد فراغ في الآف الفضائي فقط بقدر قيامها بمهامها في أرشفة وتوثيق تلك البطولات قبل ان تمحوها الذاكرة ويغلقها التيسان. أتساءل لو كانت مصر هي من تعرضت لهذه الهجمة الشرسة وسجل أبطالها هذا السفر الخالد من الانتصارات والملاحم التي لم يسبق أن رأيناها إلا في أفلام هوليوود... يا ترى كم من مسلسل أنتجت الأنا؟ وكم من فيلم روائي وثائقي صور؟ هل تذكرن أن هناك شخصيات من الحشد وقواتنا الأمنية لو أنتجت لها أعمالاً لحققتم ما لم تحققوه من شهرة وأرباح ورسالة وطنية وإنسانية بارشعة سيرهم إكراماً لهم كشهداء، ولعولهم؟ كما هو حال شيخ الجاهدين أبو تحسين الصالحي الذي شهد له الأعداء، قبل الأصدقاء، ببسالته وشجاعته، فقد كان بطلاً عظيماً وألباً وقامة بأسفة وبرماً من رموز الحشد القاس لكن نكره بدات ثقلها الشبان، ويلطف ظه ينسحب بهود، بعد الضجيج والجمع الذي أثير عند استشهاده على الرغم من أنه قاصص الحشد وعين الصقر الذي اصطاد بسلاحه ما لا يقل عن 300 فئاص من الدواعش!

أم استكفرتهم على أهالي أمري توثيق بطولاتهم الأسطورية بدراما أو فيلم؟! وليس من المبالغة إذا قلنا أن صمود أمري كان استثنائياً، وقدمت نموذجاً يحتذى به في البداع المستميت عن الأرض بل ضربت أروع مثال في التلاحم والتراحم بين أهلها في فترة مقاومتها لمغول العصر، لقد حوصرت أمري من جهاتها الأربعة (360 درجة) ولدة 84 يوماً، بعد سقوط القرى المحيطة بها التي تربو عن ست وثلاثين قرية. لكن أهلها شمر عن سواعدهم، وأخذوا موقفاً واحداً لا ثان: ل هو مقاومة داعش بالرغم من قلة أسلحتهم وطرارها التكتيدي.

أو بطولات "حديثة" ورفضها سيطرة قوى الظلام هذه؟ أو الشاعر الشهيد علي رشم؟ أو قصة حياة أكبر مجاهد في الحشد الشهيد أبي حميد الكعبي؟

أمّا الباحثون عن قصص لتجريم داعش، فيمكنكم ما يروه الناظرون والأزيدي والمسيحيون وغيرهم ممن هربوا أو تعرضوا لتسلطهم وجورهم، فهي قصص يشيب لها الرأس وتدمي القلوب لكنهم مرحلة تحتاج إلى توثيق وأرشفة مادام الرواة بيننا.



**زينب فخري**  
بغداد

تدريسيون يستغربون بقاء المولوي برغم بلوغه السن القانونية  
إحالة مفتش عام التعليم للتقاعد  
وعدم تجديد خدماته

بغداد - الزمان  
اقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الرزاق العيسى مفتش عام الوزارة ضياء محمد مهدي باقر المولوي، وتضمن امر وزاري اصطلت عليه (الزمان) امس انه (استنادا الى احكام المادة 2/2 من الامر 57 لسنة 2004 والامر الديواني 185 الصادر بالعدد 6005/78/2 ر ن/ر



عبد الرزاق العيسى



ضياء محمد مهدي باقر المولوي

جهات متنفذة وراء الإتجار بالمنوعات

خبير لـ (الزمان): العراق منتج للمخدرات بعد أن كان ممراً لها



فاضل الغراوي

معلومات بتصنيعها في البلد بسبب كثرة استهلاك مادة السلائف الصناعية في مسيان وغيرها من المحافظات، وشيرا الى ان (مادة السلائف مواد صناعية ذات استخدامات مزبوجة تستخدم في صناعة الابوية وصناعة المخدرات ايضا ولكن القانون الجديد حد من استيراد هذه المادة)، داعيا الجهات المسؤولة الى اتخاذ اجراءات حازمة وسريعة للحد من انتشار المواد المخدرة في البلد من خلال ضبط الحدود ومراقبة مراكز البريد السريع اضافة الى التعاون مع الجهات المختصة في العراق مع هذا الاساس من خلال تاهيلهم ورعايتهم حتى يعيدوا الى رشدهم مؤكدا ان الاجراءات الامنية المتخذة في الحد من هذه الجرائم غير كافية ومن حق القانون محاسبة المقصرين والمتجاوزين على حد سواء بما فيهم رجال الامن المكلفين.

بغداد- شيماء عادل  
حذر عضو اللجنة المركزية لمكافحة المخدرات والمواد المؤثرة نفسيا كامل امين من تحول العراق الى بلد منتج للمخدرات بعد ان كان في عام 2003 ممرا لها، داعيا الجهات المسؤولة الى تكثيف الاجراءات الرقابية وضبط الحدود ومتابعة مراكز البريد السريع لتقليل من هذه المادة القاتلة.

إنجاز مشروعين في بابل ومواصلة تأهيل جسر تحويلة سامراء

الإعمار: إجراء الكشف على 1877 معاملة إقراضية خلال الشهر الماضي

(المشروع هو من ضمن مشاريع قرض البنك الدولي الطارى لإعادة اعمار المناطق المحررة بكلفة 9,929 ملايين دولار). من جهة اخرى عقد المركز الاعلامي في الوزارة اجتماع موسعا للشعب الاعلامية لتفصيلات الوزارة بحضور مسؤولي شعب الاعلام فيها، المناقشة عمل الشعب الاعلامية وسيل تطوير اداء منتسبيها بما يتلاءم وحجم المسؤوليات والمهام التي تنط بالوزارة عبر تشكيلاتها المختلفة. وقال مدير المركز الاعلامي رشيد الشمري ان الاجتماع ياتي من اجل الإبقاء بعمل منتسبي الاعلام لتفصيلات الوزارة حيث تم تناول العديد من الموضوعات الخاصة بعمل شعب الاعلام وتطوير قائلبات منتسبيها وبما يمكنهم من عكس نشاطات ومشايير الوزارة بشكل يتناسق مع حجم المنجز الذي تقدمه الوزارة في هذه المرحلة.

ونقل بيان للوزارة نقلته(الزمان) امس عن اوسي قولها ان (عدد لجان الكشف خلال شهر نيسان 2018 في بغداد بلغت 11 اللجنة بمجموع 330 معاملة ستمت مشاير في المحافظة. وبين اسطة مشاريع في المحافظة. التي تم انجازها هي مشروع انشاء محطة وقود متكاملة في ناحية النمل والتي تم انجازها بنسبة 100 بالمئة على مساحة ثلاثة توائم وتقع على الخط السريع الرابط بين السريع رقم 1 ومركز محافظة بابل).

بغداد - الزمان  
اعلنت وزيرة الاعمار والاسكان والبدييات والاشغال العامة ان نافع اوسي مواصلة صندوق الإسكان العراقية إجراء عمليات الكشف على الوحدات السكنية في بغداد



إعمار: مهندسو الإعمار يؤهلون جسراً دمعراً

الاتصالات: خطة التسويق لأنترنت الوطني تخدم 4 ملايين مشترك

بغداد- قصي منذر  
أكدت وزارة الاتصالات ان خطتها التسويقية للمشروع الوطني للانترنت سيتمتع بخدمتها 4 ملايين مشترك، فيما رفعت مديرية اتصالات ذي قار دعوى قضائية على الشركات والمستهيبين باضرار البنى التحتية ومطالبتهم بالتعويضات ورفع التجاوزات الخاصة بالخدمة عليها. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة حازم محمد علي في تصريح امس ان (المشروع الوطني للانترنت يقدم خدمة عالية الجودة تتميز بالسرعة والاستقرار من خلال شبكة المؤمنة والمدعومة من الوزارة).

بغداد- قصي منذر  
وتم تقييم جودة الخدمة المقدمة الواضح من خلال متابعة الشركة العامسة وجود تحسين بخدمة الانترنت في عدد من المناطق) لافتاً الى (وجود دراسة لتعميم التجربة واتاحتها لجميع المحافظات بهدف استيعاب جميع المشتركين من المؤسسات الحكومية والخاصة والمواطنين من خلال توفير انترنت عالي الجودة يليي جميع احتياجاتهم) مؤكداً ان (المشروع الوطني للانترنت يقدم خدمة عالية الجودة تتميز بالسرعة والاستقرار من الوزارة).

بغداد- قصي منذر  
تجريبياً نهاية شهر آذار الماضي وتم تقييم جودة الخدمة المقدمة الواضح من خلال متابعة الشركة العامسة وجود تحسين بخدمة الانترنت في عدد من المناطق) لافتاً الى (وجود دراسة لتعميم التجربة واتاحتها لجميع المحافظات بهدف استيعاب جميع المشتركين من المؤسسات الحكومية والخاصة والمواطنين من خلال توفير انترنت عالي الجودة يليي جميع احتياجاتهم) مؤكداً ان (المشروع الوطني للانترنت يقدم خدمة عالية الجودة تتميز بالسرعة والاستقرار من الوزارة).

بغداد- قصي منذر  
وتم تقييم جودة الخدمة المقدمة الواضح من خلال متابعة الشركة العامسة وجود تحسين بخدمة الانترنت في عدد من المناطق) لافتاً الى (وجود دراسة لتعميم التجربة واتاحتها لجميع المحافظات بهدف استيعاب جميع المشتركين من المؤسسات الحكومية والخاصة والمواطنين من خلال توفير انترنت عالي الجودة يليي جميع احتياجاتهم) مؤكداً ان (المشروع الوطني للانترنت يقدم خدمة عالية الجودة تتميز بالسرعة والاستقرار من الوزارة).

إصلاح: عمال الكهرباء يصلحون أعطال الكبرياء



مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر  
أسسها سعد الزيان في 10-4-1997  
تصدع عنها:  
الزمان (يومية سياسية) الزمان الرياضي (يومية رياضية)  
الزمان الجديد (شهرية عامة) الف باب (مجلة ثقافية)  
الزمان: تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم

توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق - البراكعة 212-7979 00963-212  
شركة التوزيع في الامن: عمان - رامكس - 5358855 00962

طبعة الخليلج  
تدفع بطابع الامام للصحافة والنشر والبحرين  
طبعة العراق  
بغداد: قرب محطة الايب، جوار عمارة النصر

الطابع: شركة الانس للطباعة والنشر- البريد الإلكتروني: anaas\_designer@yahoo.com  
توزيع: فرع عمارة النصر والتوزيع وهران: انعام فوريه: 0799141237